

وقد حكم الصفويون إيران سنة ؛ فيها وكذلك العراق ، سنية هي دولة "الأوزبك" في تركستان ، قد تغلب على "شيبان خان" سلطان الأوزبك سنة 1510 وقتله إل أن عبيد بن شيبان ثار ألبيه 1512 وأرسل إلى السلطان سليم العثماني إياه بانتصاره على الصفويين ، قليلة من الزنادقة ألوياش الملحدة، فقد احتلها الشاه اسماعيل في ، أبو منصور" وسماه خليفة الخلفاء ، فبدأ بالعداد إلى مواجهة الصفويين لوضع حد لتحرشاتهم، المماليك وأخيرا" لمواجهة الأوروبيين . لم يكن البدء بالصفويين قضية عفوية بالنسبة إلى السلطان سليم فقد كان نتيجة لرغبته في وضع حد للنشاط المذهبي والعسكري في العثمانيين مثل الأمير "جم" ، كما نستطيع أن ننسى سياسة التعصب المذهبي ، تعاون دولة المماليك في مصر والشام، بلد الشام (وملك جورجيا مع الصفويين ضد العثمانيين، التنسى العوامل الإقتصادية المتمثلة بتجارة الحرير الذي كانت تباعه لهذه الأسباب وغيرها كان البد من اللجوء للسيف لحل النزاع بينهما، وقد بدأ الصراع بتبادل الرسائل العنيفة ثم تطور إلى القتال. والتقى الجيشان في سهل جالديران" وعلى الحدود الغربية الإيرانية (9 مارس) سنة (1514م) وكان النصر للجيش العثماني الذي احتل العاصمة تبريز فهرب إسماعيل الصفوي إلى الشرق" وسقطت ديار بكر وشمال العراق إثر معركة "جالديران" ، العراق من الصفويين، وخضع للحكم العثماني قرابة أربع قرون، ال يتجزأ منه . حيث إتصل بالعالم العربي وأصبح جزءا وكانت نتيجة الصراع بين العثمانيين والصفويين المكاسب التالية : 1- ضم شمالي العراق، وديار بكر إلى الدولة العثمانية. 2- أمن العثمانيون حدود دولتهم الشرقية. 3- سيطرة المذهب السني في آسيا الصغرى بعد أن قضى على أتباع وأعوان إسماعيل الصفوي ثم هزيمة الشيعة في جالديران وهذا أشعر الدولة بمسؤوليتها تجاه العالم الإسلامي، 4- شعور الدولة العثمانية بضرورة القضاء على القوة الثانية ألوهي دولة المماليك لإنهاء نفوذهم